التقرير بالأرقام

بيانات مختارة من

تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2009

تحديات أمن الإنسان في البلدان العربية

برنامج الأمم المتّحدة الإنمائي
المكتب الإقليمي للدول العربية

© حقوق الطبع 2009 محفوظة للمكتب الإقليمي للدول العربية،
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
1 UN Plaza, New York, New York, 10017, USA

www.undp.org/rbas و www.arab-hdr.org

جميع حقوق الطبع محفوظة، ولا يجوز استنساخ أي جزء من هذا المنشور أو تخزينه في نظام استرجاع أو نقله بأي شكل أو بأية وسيلة، إلكترونية كانت أو آلية، أو بالنسخ الضوئي أو بالتسجيل، أو بأي وسيلة أخرى، دون الحصول على إذن مسبق من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/ المكتب الإقليمي للدول العربية

التصميم الداخلي والإخراج الفني: Alarm sarl، بيروت – لبنان

إن التحليلات والتوصيات بشأن السياسات الواردة في هذا التقرير، لا تعبر بالضرورة عن آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو مجلسه التنفيذي أو الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. فالتقرير منشور مستقل، صادر بتكليف من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ وهو ثمرة جهد تعاوني بذله فريق من الاستشاريين والمستشارين البارزين وفريق تقرير التنمية الإنسانية العربية المكلف من قبل المكتب الإقليمي للدول العربية.

التقرير بالأرقام

بيانات مختارة من تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2009: تحدّيات أمن الإنسان في البلدان العربية

يوفّر هذا الملحق لمحة عن القضايا التي يطرحها تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2009 مستخدمًا البيانات والأشكال التي يتضمّنها هذا الأخير. وترشد الملاحظات المتفرقة الموجودة في هذا الملحق القارىء إلى المقاطع ذات الصلة في النسخة الكاملة من تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2009. أمّا المعلومات المفصّلة عن المصادر المستخدمة فموجودة في المراجع الإحصائية وفي الملحق 3 من التقرير نفسه. أهم النقاط التي سيجري إستعراضها في «التقرير بالأرقام» هي:

1	أمن المرأة في البلدان العربية تهدّده القوانين والممارسات والحصانة من العقاب	4
2	إنعدام أمن الإنسان مستشر بين الفئات الضعيفة في المنطقة العربية	5
3	الإعتماد على النفط يهدّد أمن الإنسان في البلدان العربية من خلال إضعاف الإقتصادات وزيادة التقلّب وتحقيق نمو لا تتوافر فيه الوظائف	7
4	ضعف الرعاية الصحّية في المنطقة العربية يهدّد أمن الإنسان، خصوصًا بالنسبة للمرأة	11
5	الضغوط السكّانية، وندرة المياه، والتغيّر المناخي تهدّد حياة البشر في المنطقة العربية	15
6	الإحتلال والتدخل العسكري في الأرض الفلسطينية المحتلّة والصومال والعراق يهدّدان أمن الإنسان لشعوب المنطقة العربية	19
7	الخطر يهدّد أمن الإنسان الخاص بالأطفال والمراهقين في المنطقة العربية	21
8	أمن الإنسان في البلدان العربية غالبًا ما تهدّده الدولة نفسها	24
9	برغم الثراء النسبي الذي تتمتّع به المنطقة العربية، ما زال الفقر والجوع واسعي الإنتشار	26
10	إستطلاع الرأي حول أمن الإنسان: أمن الإنسان منظار جديد لفهم تحدّيات التنمية في المنطقة العربية	30

1 أمن المرأة في البلدان العربية تهدّده القوانين والممارسات والحصانة من العقاب

برغم المنع الذي فرضته بعض الدول، ما زال تشويه الأعضاء التناسلية للإناث منتشرًا في المنطقة العربية. يقدّر أنّه في بعض البلدان، هناك أكثر من 90 في المائة من النساء اللواتي تعرّضن لمثل هذه العملية الوحشيّة.

انظر صفحة 81

نسبة انتشار تشويه الأعضاء التناسلية بين الإناث، 6 بلدان عربية

البلد	السنة	النسبة المئوية (%) التقديرية لضحايا تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في الفئة العمرية 15-49 سنة
الصومال	2005	97.9
مصر	2005	95.8
جيبوتي	2006	93.1
(شمال) السودان	2000	90
موريتانيا	2001	71.3
اليمن	1997	22.6

المصدر: منظّمة الصحة العالمية 2008.

يصعب تحديد حجم إنتشار العنف الجسدي الموجّه ضدّ النساء في المجتمعات العربية. فالخوض في هذا الأمر يعدّ واحدًا من المحرّمات، وتستمرّ في هذا الوقت ممارسة الجزء الأكبر من هذا العنف في المنازل خفيةً عن الأنظار. ولكن رغم ذلك، فإنّ الدلائل المتاحة تثير القلق، إذ تشير التقديرات في 5 بلدان عربية أنّ أكثر من 30 في المائة من النساء قد تعرّضن للإعتداء. وأظهر استطلاع أجري في نطاق تقرير التنمية البشرية الوطني في العراق في العام 2008 أن كثيرًا من النساء المتزوجات يتقبّلن العنف على أيدي أزواجهن باعتباره أمرًا له ما يبرره.

انظر صفحة 82

التقديرات حول انتشار حالات الاعتداء على النساء (العنف الجسدي)، 7 بلدان عربية

البلد	النسبة المئوية للنساء اللواتي تعرضن للاعتداء	مصدر المعلومات	سنة الدراسة
الأرض الفلسطينية المحتلة	32%	منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)	2000
الجزائر	31.4%	مجلس حقوق الإنسان (الأمم المتحدة)	2008
سورية	21.8%	صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفيم)	2005
العراق	22.7% (وسط العراق وجنوبه) 10.9% (كردستان)	منظمة الصحة العالمية	2006/7
لبنان	35%	صندوق الأمم المتحدة للسكان	2002
مصر	35% (من النساء المتزوجات)	لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا)	2007
اليمن	50% (من النساء المتزوجات)	صندوق الأمم المتحدة للسكان	2003

المصدر: صندوق الأمم المتحدة للسكان والمجلس الأعلى للمرأة – اللجنة الوطنية للمرأة 2008؛ الأمم المتحدة 2008؛ منظمة الصحة العالمية 2007؛ الإسكوا 2007 (بالإنجليزية)؛ اليونيفم 2005 (بالإنجليزية)؛ صندوق الأمم المتحدة للسكان 2005 (بالإنجليزية)، اليونيسف 2000 (بالإنجليزية).

2 إنعدام أمن الإنسان مستشر بين الفئات الضعيفة في المنطقة العربية

المنطقة العربية هي المكان الذي تجتمع فيه قضية اللاجئين الأقدم عهدًا في العالم، أي قضيّة الفلسطينيين، بتلك الأحدث عهدًا في دارفور. وتضمّ المنطقة أكثر من 17 مليون إنسان أجبروا على ترك مواطنهم بسبب النزاع العنيف، بينهم 10 ملايين مهجّر داخليًّا في السودان وسورية والصومال والعراق ولبنان واليمن. هذا بالإضافة إلى 7.5 ملايين لاجىء من الأرض الفلسطينية المحتلّة والسودان والصومال والعراق.

انظر صفحات 93-96

عدد اللاجئين الإجمالي وفق المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والأونروا، حسب بلد المنشأ والإقامة، 2007

البلد الذي قدم منه اللاجئون	بلد الإقامة**			
العراق	سورية	الأردن	إيران	لبنان
	1,500,000	500,000	57,414	50,000
الصومال	كينيا	إثيوبيا	جيبوتي	اليمن
	192,420	25,843	5,980	110,616
السودان	تشاد	إثيوبيا	مصر	إريتريا
	242,555	35,493	10,499	729
الأرض الفلسطينية المحتلة * (لاجئو الأونروا)	الأردن	الأرض الفلسطينية المحتلة	سورية	لبنان
	1,930,703	1,813,847	456,983	416,608

المصدر: المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 2008 (بالإنجليزية)؛ الأونروا 2008 (بالإنجليزية).

ملاحظات: يضم لاجئو المفوضية السامية اللاجئين الذين تلقوا المساعدة من المفوضيّة وذوي الأوضاع المماثلة لأوضاعهم. يضم لاجئو الأونروا اللاجئين المسجّلين في المخيّمات الرسمية.

* في شهر حزيران/يونيو 2008، ووفقًا للتعريف المعمول به لدى الأونروا، يعدّ لاجئًا فلسطينيًّا كلّ من كانت فلسطين هي مكان إقامته في الفترة ما بين حزيران/يونيو 1946 وأيار/مايو 1948، وفقد منزله ومصدر رزقه نتيجةً للنزاع العربي الإسرائيلي.

** عدد المقيمين في بلدان المقصد الرئيسية للاجئين.

يقيم حوالي 4.6 مليون فلسطيني إقتلعوا من جذورهم في مخيّمات تستضيفها البلدان المجاورة – أكبر تجمّع موجود في الأردن. وتمتلئ حياة اللاجىء بالمخاطر التي تهدّد أمن الإنسان، والتي تنبع عن التحدّيات التي يواجهها كعدم قدرته الحصول على العمل أو الدخل، وتعرّضه المستمرّ للتمييز والإضطهاد والإقصاء الإجتماعي.

انظر صفحة 95

مواقع اللاجئين الفلسطينيين المسجّلين لدى الأونْروا (بالآلاف)، 2008

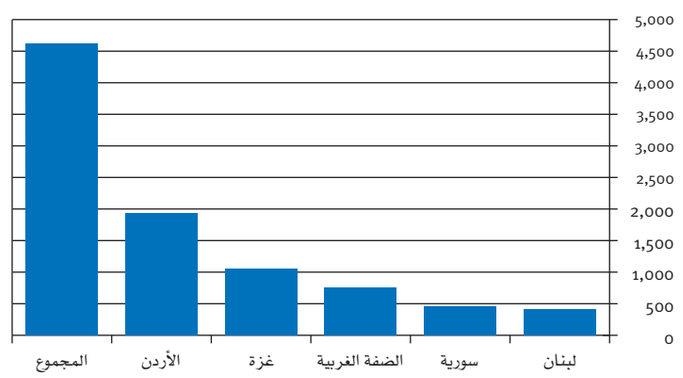

المصدر: الأونروا 2008 (بالإنجليزية).

تلعب البلدان العربية أدوارًا مختلفة في ظاهرة الاتّجار بالبشر التي يقدّر حجم عملياتها بمليارات الدولارات. ويظهر من حالات الإبلاغ أنّ هناك نسبًا متوسّطةً ومرتفعةً من الاتّجار بالبشر في البلدان العربية التي قد تكون مصدرًا أو معبرًا أو مقصدًا للأشخاص الذين يجري الاتّجار بهم.

انظر صفحة 87

حالات الإبلاغ عن الاتّجار بالبشر (بالترتيب الأبجدي)

البلدان	بلد المنشإ	بلد العبور	بلد المقصد	خصائص الضحايا	هدف المتاجرة
الأردن	منخفض	منخفض جدًّا	غير مذكور	النساء	الاستغلال الجنسيّ
الإمارات	غير مذكور	غير مذكور	مرتفع	النساء والأطفال (الصبيان والبنات) والرجال	الاستغلال الجنسيّ والعمل القسريّ
البحرين	غير مذكور	منخفض جدًّا	متوسط	النساء والأطفال (الصبيان والبنات)	العمل القسريّ والاستغلال الجنسيّ
تونس	منخفض	غير مذكور	غير مذكور	النساء والأطفال	الاستغلال الجنسيّ
الجزائر	متوسط	منخفض	منخفض جدًّا	النساء والأطفال	الاستغلال الجنسيّ
جيبوتي	منخفض	غير مذكور	منخفض جدًّا	النساء والبنات	الاستغلال الجنسيّ
السعودية	غير مذكور	منخفض جدًّا	مرتفع	النساء والأطفال (الصبيان والبنات)	العمل القسريّ والاستغلال الجنسيّ
السودان	منخفض	غير مذكور	منخفض جدًّا	النساء والرجال والأطفال (وبخاصة الأولاد)	الاستغلال الجنسيّ والعمل القسريّ
سورية	منخفض جدًّا	غير مذكور	متوسط	النساء	الاستغلال الجنسيّ
الصومال	منخفض	غير مذكور	غير مذكور	النساء والأطفال (الصبيان والبنات)، والرجال	العمل القسريّ والاستغلال الجنسيّ
العراق	منخفض	غير مذكور	منخفض	النساء والأطفال (الصبيان والبنات)	العمل القسريّ والاستغلال الجنسيّ
عمان	غير مذكور	غير مذكور	منخفض	الأطفال (الصبيان والبنات)	العمل القسريّ والاستغلال الجنسيّ
قطر	غير مذكور	غير مذكور	متوسط	النساء والأطفال (الصبيان والبنات)	العمل القسريّ والاستغلال الجنسيّ
الكويت	غير مذكور	غير مذكور	متوسط	النساء والأطفال (الصبيان والبنات)	العمل القسريّ والاستغلال الجنسيّ
لبنان	منخفض	منخفض جدًّا	متوسط	النساء والأطفال (الصبيان والبنات)	العمل القسريّ والاستغلال الجنسيّ
ليبيا	غير مذكور	غير مذكور	منخفض	النساء	غير مذكور
مصر	منخفض جدًّا	متوسط	منخفض	النساء	الاستغلال الجنسيّ
المغرب	مرتفع	منخفض	منخفض جدًّا	النساء والبنات	العمل القسريّ والاستغلال الجنسيّ
اليمن	منخفض جدًّا	غير مذكور	منخفض	النساء والأطفال	العمل القسريّ والاستغلال الجنسيّ

المصدر: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة 2006 (بالإنجليزية).

3 الإعتماد على النفط يهدّد أمن الإنسان في البلدان العربية من خلال إضعاف الإقتصادات، وزيادة التقلّب، وتحقيق نمو لا تتوافر فيه الوظائف

منذ سبعينات القرن المنصرم، إرتبط نمو الناتج المحليّ الإجمالي في بلدان المنطقة العربية بارتفاع دخل الصادرات التي غلبت عليها الصادرات النفطية. وقد شكّلت هذه الأخيرة 75 في المائة من صادرات فئة بلدان الدخل المرتفع، و72.6 من صادرات فئة بلدان الدخل المتوسّط، و81.4 من صادرات فئة بلدان الدخل المنخفض. وتزامن هذا مع إنخفاض مساهمة القطاعات المنتجة غير النفطيّة في الناتج المحلّي الإجمالي. إن التفاوت المتأرجح صعودًا وهبوطًا في البلدان العربية، بدءًا بالنمو المرتفع في السبعينات، مرورًا بالركود الاقتصادي خلال الثمانينات، ووصولاً إلى النمو الإستثنائي في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين هو انعكاس مباشر للتقلّبات الحادّة التي عصفت بسوق النفط.

انظر صفحات 99-105

نمو الناتج المحليّ الإجمالي الإقليمي بناء على السعر الثابت للنفط في العام 1990 ونمو أسعار النفط الاسمية، 1976–2007

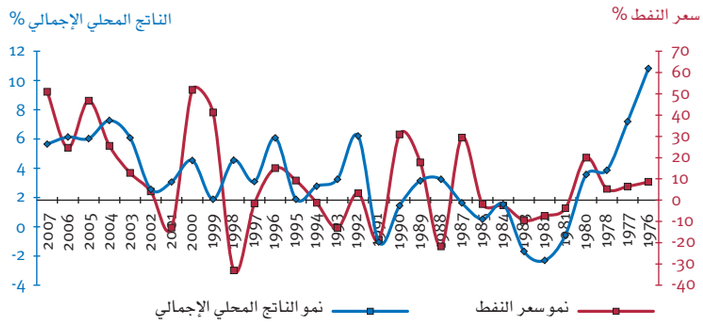

المصدر: حسابات تقرير التنمية الإنسانية العربية / برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالاستناد إلى قاعدة بيانات شعبة الإحصاء بالأمم المتحدة 2008 (بالإنجليزية) وBritish Petroleum 2008 (بالإنجليزية).

ملاحظة: استُبعدت بيانات العامين 1979 و1986 من الرسم البياني لعدم انسجامها مع الخط العام بصورة ملموسة.

مساهمة القطاعات المنتجة غير النفطية في الناتج المحلّي الإجمالي (%) في الأعوام 1970 و1990 و2007

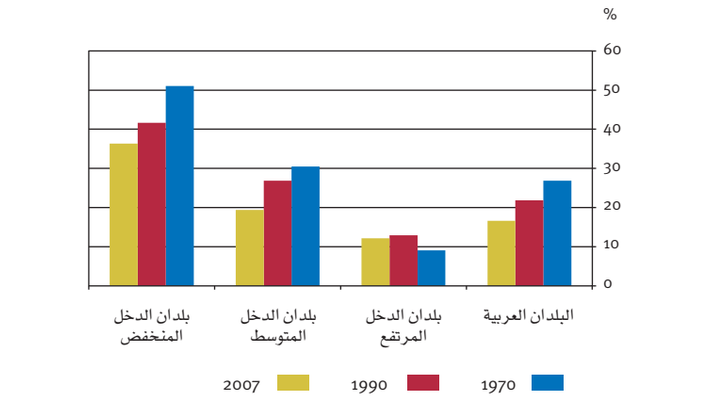

المصدر: حسابات تقرير التنمية الإنسانية العربية /برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالاستناد إلى قاعدة بيانات شعبة الإحصاء في الأمم المتحدة 2008 (بالإنجليزية).

تدلّ التقديرات للعام 2006/2005 على التباين في نسب البطالة بين الشباب في المنطقة، من حدودها العليا في الجزائر (46 في المائة) إلى حدودها الدنيا في الإمارات العربية المتحدة (6.3 في المائة). وباستثناء الإمارات، تعاني البلدان المرتفعة الدخل من البطالة بين الشباب بنسب تفوق الـ 10 في المائة. وقد سجّلت فئتي البلدان العربية المتوسطة الدخل والمنخفضة الدخل كذلك معدّلات بطالة عالية نسبيًّا بين الشباب. وعلى العموم، بلغ معدّل البطالة بين الشباب في البلدان العربية في العام 2006/2005 ضعفيّ المعدّل العالمي، أي 30 في المائة بالمقارنة مع 14 في المائة. كما تفوق نسبة الشباب من إجمالي العاطلين عن العمل في البلدان العربية (50 في المائة) المعدّل العالمي المسجّل في هذا المجال.

انظر صفحات 112-119

نسب البطالة (%) بين الشباب في البلدان العربية، 2006/2005

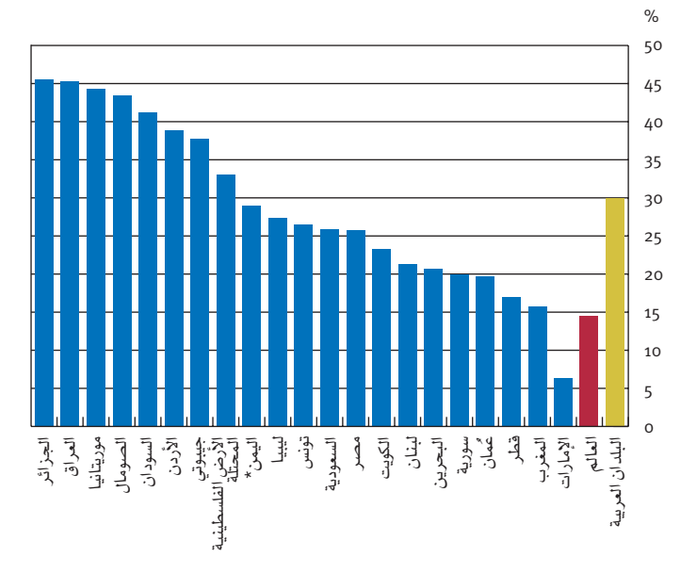

المصدر: منظمة العمل العربية 2008.

* تستند بيانات البطالة عن اليمن هنا إلى تقرير صدر مؤخرًا عن البنك الدولي وصندوق العمل الاجتماعي 2009.

نسبة الشباب (%) من إجمالي العاطلين عن العمل في البلدان العربية، 2006/2005

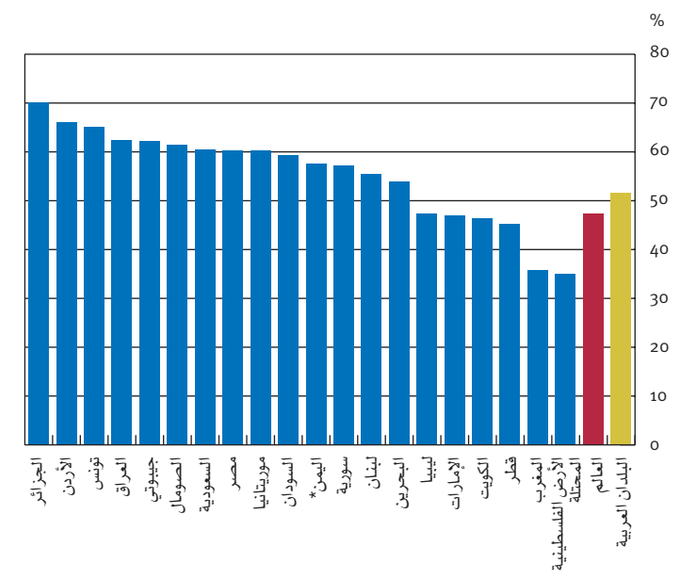

المصدر: منظمة العمل العربية 2008.

* تستند بيانات البطالة عن اليمن هنا إلى تقرير صدر أخيرًا عن البنك الدولي وصندوق العمل الاجتماعي 2009.

استطلاع الرأي حول أمن الإنسان – المدركات حول البطالة والتمييز في سوق العمل في أربعة بلدان عربية

١) هل يوجد عاطل عن العمل من أفراد عائلتك يبحث عن عمل؟

• البطالة

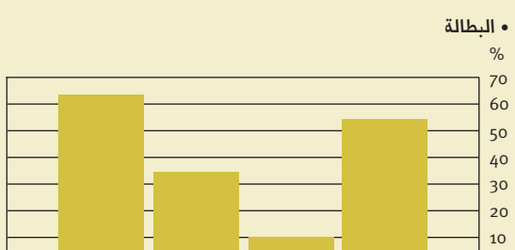

مع أخذ متوسط حجم الأسرة بالاعتبار، تشير الإجابات عن السؤال الأول إلى أن معدلات البطالة تتراوح بين 30–35 في المائة في المغرب والأرض الفلسطينية المحتلّة، و15–20 في المائة في لبنان.

١) هل تصيب البطالة فئاتٍ مجتمعيّةً معيّنة دون الأخرى؟

٢) أي الفئات تعاني أسوأ شروط العمل عند توظيفها؟

• ظروف العمل بحسب الفئات في بلدان عربيّة مختارة

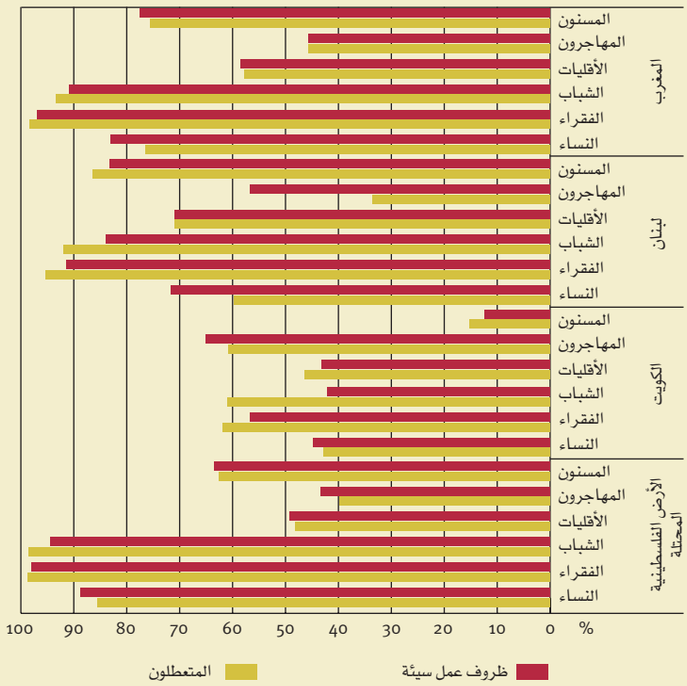

في معرض الإجابة عن السؤال الثاني حول التمييز ضد فئات معينة في سوق العمل، أعرب المستجيبون عن اعتقادهم أن الفقراء، والشباب، والمسنين، والنساء هم الذين يواجهون العقبات الأكبر، وأن الشباب هم الذين يعانونها أكثر من غيرهم. وحيث إن الفقر هو من نتائج البطالة ومن مسبباتها أيضًا وحيث إن فئة الفقراء تضم الفئات الأخرى أيضا، فإن المأزق الذي يواجهه الشباب هو الأكثر حدة وتأزمًا.

وتظهر الإجابات عن السؤال الثالث في أغلب الحالات ترابطًا وثيقًا بين التمييز وظروف العمل السيئة. وتكشف الإجابات أن الفئات التي تواجه أسوأ شروط عمل هي الشباب في الكويت، والمهاجرون في لبنان والنساء في المغرب.

المصدر: استطلاع الرأي حول أمن الإنسان 2008.

يتوزّع الجزء الأكبر من الناتج المحلّي الإجمالي الإقليمي على فئتي بلدان الدخل المرتفع وبلدان الدخل المتوسّط المنخفض، بينما يعيش أكثر من 80 في المائة من سكّان المنطقة العربية في بلدان الدخل المنخفض وبلدان الدخل المتوسط.

انظر صفحة 100

توزيع الناتج المحلي الإجمالي الإقليمي، حسب فئة البلد، 2007

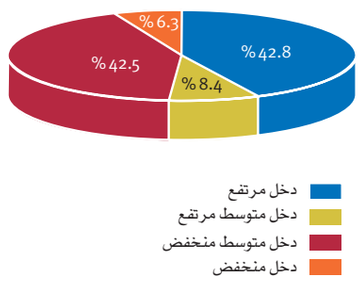

المصدر: حسابات تقرير التنمية الإنسانية العربية / برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالاستناد إلى قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي 2007 (بالإنجليزية) والبنك الدولي 2008 (بالإنجليزية).

التوزيع الإقليمي للسكان، حسب فئة البلد، 2007

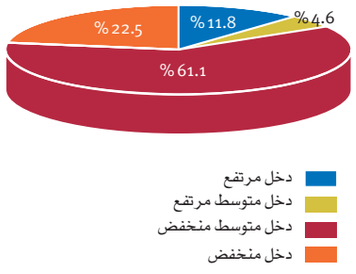

المصدر: حسابات تقرير التنمية الإنسانية العربية/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالاستناد إلى قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي 2007 (بالإنجليزية) والبنك الدولي 2008 (بالإنجليزية).

تظهر أحدث الأرقام الصادرة عن برنامج الأمم المتّحدة الإنمائي أن تونس والجزائر ومصر والمغرب تملك قطاعًا غير نظاميّ كبير يضمّ بين 40 و50 في المائة من العمالة غير الزراعية. إن نسبة النساء المنخرطات في القطاع غير النظامي بالمقارنة مع نسبة الرجال هي الأدنى في تونس والجزائر وسورية والأعلى في مصر والمغرب.

انظر صفحة 111

النسبة المئوية للعاملين في القطاع غير النظامي (% في العمالة غير الزراعية) حسب الجنس، في 5 بلدان عربية، 1994-2003.

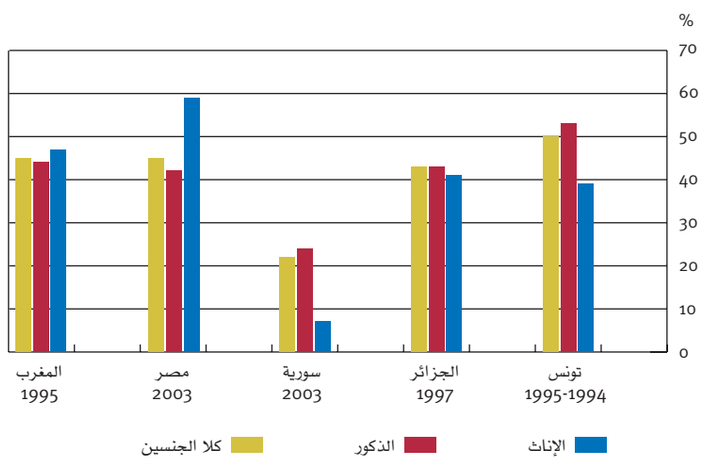

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2007.

4 ضعف الرعاية الصحّية في المنطقة العربية يهدّد أمن الإنسان، خصوصًا بالنسبة للمرأة

بين سيتينات القرن المنصرم وبداية الألفية الجديد، سجلّت معدّلات العمر المتوقّع عند الولادة في البلدان العربية إرتفاعًا قدره 23 عامًا، فيما سجّلت نسب وفيّات الرضّع إنخفاضًا كبيرًا من 152 حالة وفاة من كل ألف ولادة إلى 39 حالة. ولكن هذه النتائج الإيجابية تخفي وراءها تفاوتًا حادًّا بين البلدان العربية المختلفة وبين الفئات السكّانيّة داخل البلد الواحد. فمعدّل العمر المتوقّع عند الولادة في المنطقة العربية يتراوح بين 47 و78 عامًا فيما تصل نسب وفيّات الرضّع في بلدان الدخل المرتفع إلى ثلث النسب المسجّلة في بلدان الدخل المنخفض.

انظر صفحات 149-153

نسب وفيات الرضع والأطفال دون سنّ الخامسة من كل ألف ولادة، 2005

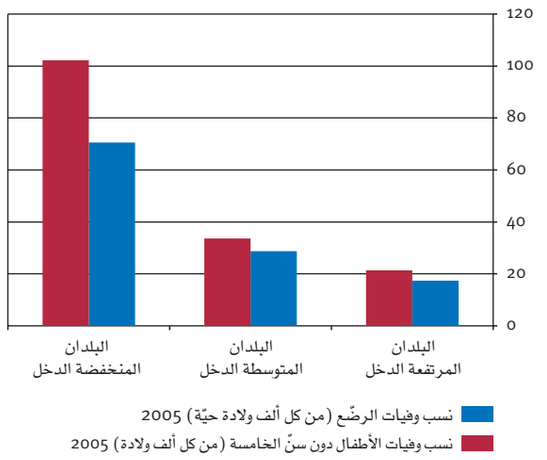

المصدر: حسابات تقرير التنمية الإنسانية العربية / برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالاستناد إلى قاعدة بيانات البنك الدولي 2008 (بالإنجليزية).

ملاحظة: يقوم التصنيف على أساس حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، ومُكافئ القوة الشرائية للدولار (بقيمة الدولار العالمية الراهنة)، ووفق الفئات التالية:
الدخل المنخفض 1,100 دولار- 2,200 دولار، الدخل المتوسط 3,600 دولار- 11,000 دولار، الدخل المرتفع 20,000 دولار- 44,000 دولار.
وتشمل بلدان الدخل المنخفض: جزر القمر وجيبوتي والسودان والصومال وموريتانيا واليمن.
وتشمل بلدان الدخل المتوسط: الأرض الفلسطينية المحتلة والأردن وتونس والجزائر وسورية ولبنان وليبيا ومصر والمغرب.
وتشمل بلدان الدخل المرتفع: الإمارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية وعمان وقطر والكويت.

تبتعد المنطقة العربية كثيرًا عن النتائج التي يمكن لها أن تحقّقها في مجال الصحّة بالنظر إلى مدخولها والموارد المتاحة لها. فالرعاية الصحيّة، لا سيّما بالنسبة للمرأة، لا تحظى بالأولوية في الموازنات الوطنية، ممّا يؤدّي إلى قصور كبير في التمويل. وتنخفض نسبة الأموال المرصودة لتغطية نفقات الصحة العامّة في الغالبية العظمى من البلدان العربية عن المعدّل العالمي في هذا المجال.

انظر صفحة 158

نصيب الإنفاق على الصحة العامة من الإنفاق الحكومي الإجمالي (%) في 20 بلدًا عربيًّا، 2005

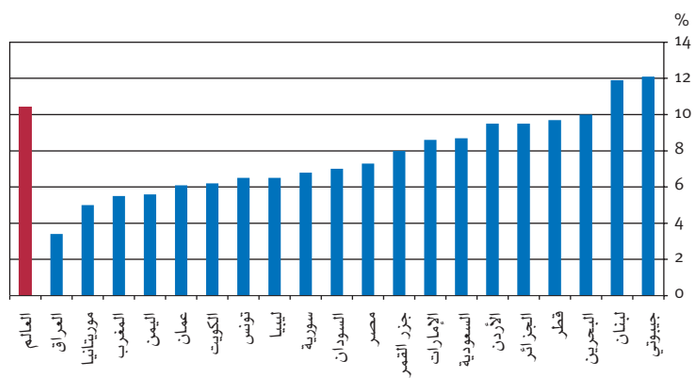

المصدر: البنك الدولي 2008 (بالإنجليزية).

المنطقة العربية هي إحدى المنطقتين الوحيدتين في العالم اللتين سجّلتا إرتفاعًا في عدد الذين يعانون من قصور التغذية منذ تسعينات القرن المنصرم. ويمثّل الجياع، البالغ عددهم في المنطقة العربية 25.5 مليون شخص، نحو 10 في المائة من إجمالي عدد السكان.

انظر صفحة 124

عدد الجياع في 15 بلدًا عربيًّا، 1990–1992 و2002–2004

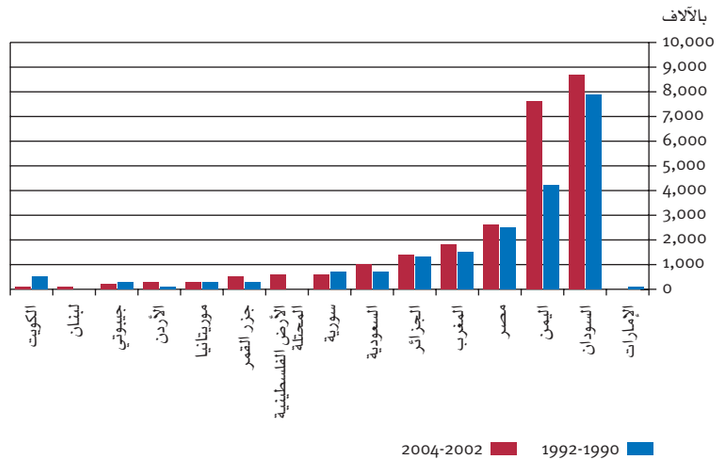

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة 2008 (بالإنجليزية).

لم تحقّق المنطقة العربية بمجملها أيّ تقدّم نحو تحقيق الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية المتمثّل بخفض نسبة الذين يعانون الجوع إلى النصف بين العامين 1990 و2015، رغم التفاوت الملحوظ بين البلدان العربية في هذا المجال. وتزداد الصورة قتامة إذا ما نظرنا إلى أوضاع بلدان المنطقة التي تعاني من الإحتلال أو النزاع الأهلي حيث ينعدم وجود البيانات التي يمكن الركون إليها.

انظر صفحة 124

انتشار القصور الغذائي، 1990–2004

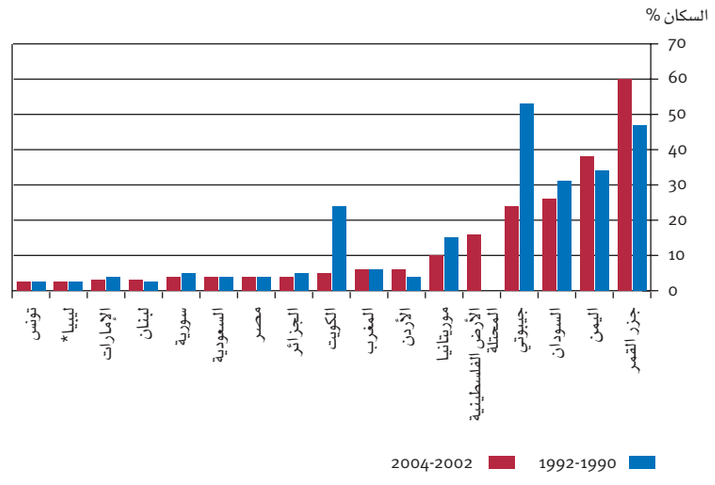

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة 2008 (بالإنجليزية).

* البيانات حول ليبيا < 2.5

ساهمت ندرة مصادر المياه وقلّة الأراضي الصالحة للزراعة في زيادة إعتماد المنطقة العربية على إستيراد الغذاء. في العام 2005، تجاوزت واردات الغذاء المعدّل العالمي في 14 بلدًا عربيًّا على الأقلّ.

انظر صفحة 131

الاعتماد على الغذاء المستورد، 15 بلدًا عربيًّا، 2005*

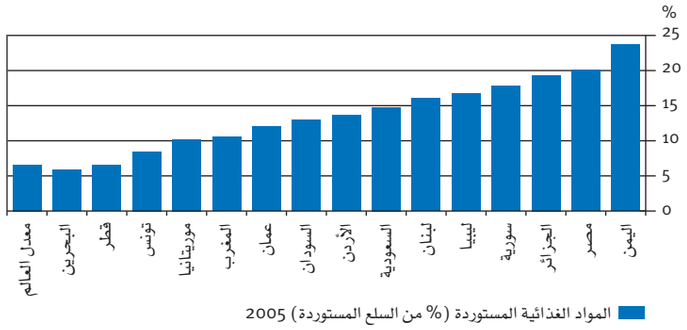

المصدر: البنك الدولي 2008 (بالإنجليزية).

* النسب الخاصة بلبنان وليبيا تعود إلى عام 2004.

تسير البلدان العربية في المسار الصحيح بالنسبة لتحسين صحّة الأمّهات وتحقيق الهدف الخامس من الأهداف الإنمائية للألفيّة. ولكنّها تسجّل تفاوتًا كبيرًا في نسب وفيّات الأمهات، مع إرتفاع ملحوظ في بلدان الدخل المنخفض.

انظر صفحات 149-153

البلدان العربية على الطريق الصحيح للارتقاء بصحة الأمهات وتحقيق الهدف الخامس من الأهداف الإنمائية للألفية

الهدف 5، الغاية 6: خفض نسبة الوفيات بين الأمهات بمعدل ثلاثة أرباع بين عامي 1990 و2015.

نسبة الوفيات بين الأمهات، المنطقة العربية (من كل مائة ألف ولادة حيّة)

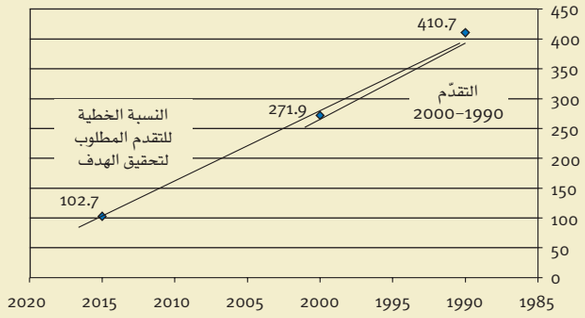

المصدر: الإسكوا 2007 (بالإنجليزية).

في العام 2000، هبطت نسبة الوفيات بين الأمهات في البلدان العربية إلى 272 من كل مائة ألف حالة ولادة، ويمثل ذلك انخفاضًا بنسبة 34 في المائة عما كان عليه المستوى في العام 1990. وعلى افتراض أن معدل التقدم سيظل على ما كان عليه بين العامين 1990 و2000، فإن البلدان العربية، بمجملها، ستحقق الهدف المتمثل بخفض نسبة الوفيات بين الأمهات بمعدل ثلاثة أرباع بحلول العام 2015. ويرتبط الانخفاض الملموس في نسبة وفيات الأمهات بازدياد حالات الولادة التي تقدم فيها العناية من جانب متخصّصين مدربين في المجال الصحي. وقد ارتفع هذا المعدل في واقع الأمر بنسبة 16 في المائة خلال ذلك العقد. يضاف إلى ذلك أن الانخفاض في معدلات الحمل أثناء مرحلة المراهقة – وهو يرتبط بمخاطر جسيمة – قد أسهم في الهبوط الإجمالي لمعدل الوفيات بين الأمهات. والواقع أن احتمال وفاة المراهقات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و19 سنة أثناء الوضع تعادل ضعف ما هي عليه الحال بالنسبة إلى النساء الأخريات، وفي حال من يكنّ دون الخامسة عشرة من العمر، يزداد احتمال الوفاة إلى خمسة أضعاف.

المصدر: الإسكوا 2007أ (بالإنجليزية).

نسبة وفيات الأمهات، 21 بلدًا عربيًّا، 2005

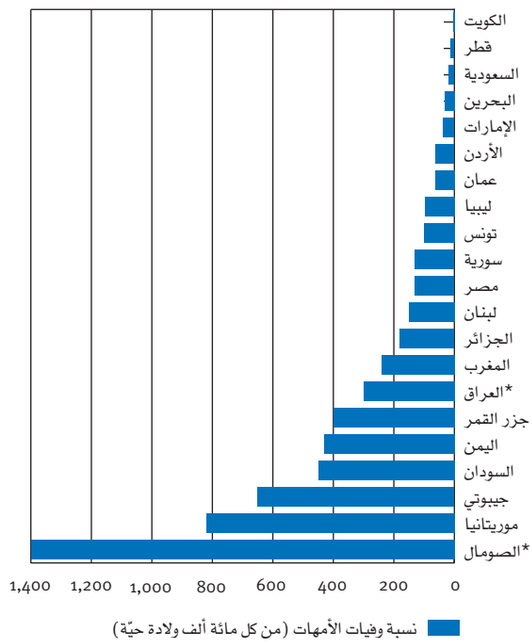

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2007.

* البيانات عن العراق والصومال تعود إلى العام 2006، واليونيسف 2008.

** عُدلت نسب وفيات الأمهات أعلاه بناء على مراجعات اليونيسف، ومنظمة الصحة العالمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان بغرض تفسير المشكلات الموثقة الخاصة بحالات القصور في الإبلاغ وسوء التصنيف.

تفاوت نسبة وفيات الأمهات (من كل مائة ألف ولادة) في المنطقة العربية، 2005

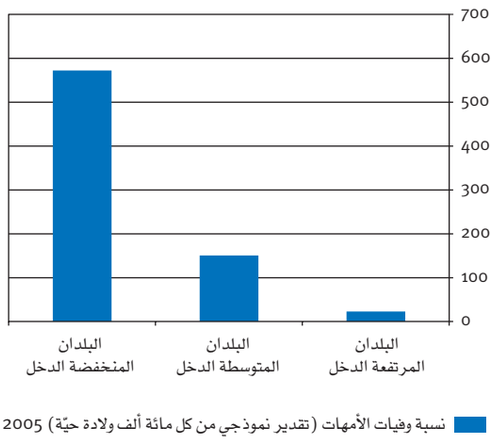

المصدر: حسابات تقرير التنمية الإنسانية العربية/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالاستناد إلى قاعدة بيانات البنك الدولي 2008 (بالإنجليزية).

ملاحظة: يقوم التصنيف على أساس حصة الفرد من إجمالي الناتج المحلي، ومُكافئ القوة الشرائية للدولار (بقيمة الدولار العالمية الراهنة)، ووفق الفئات الآتية:

الدخل المنخفض 1,100 دولار– 2,200 دولار، الدخل المتوسط 3,600 دولار– 11,000 دولار، الدخل المرتفع 20,000 دولار– 44,000 دولار.

وتشمل بلدان الدخل المنخفض: جزر القمر وجيبوتي والسودان والصومال وموريتانيا واليمن.

وتشمل بلدان الدخل المتوسط: الأرض الفلسطينية المحتلة والأردن وتونس والجزائر وسورية ولبنان وليبيا ومصر والمغرب.

وتشمل بلدان الدخل المرتفع: الإمارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية وعمان وقطر والكويت.

5 الضغوط السكّانية، وندرة المياه، والتغيّر المناخي تهدّد حياة البشر في المنطقة العربية

خلال الجزء الأكبر من القرن العشرين، حقّقت البلدان العربية واحدة من أعلى نسب النمو السكّاني في العالم. ويتوقّع أن يزيد النمو السكّاني في المنطقة بنسبة 2 في المائة سنويًا في الفترة ما بين العامين 2005 و2010، وبنسبة 1.9 في المائة سنويًّا في الفترة ما بين العامين 2010 و2015. وتقارب هاتين النسبتين ضعف المعدّل العالمي خلال الفترتين نفسهما. إضافة إلى ذلك، يُقدّر أن نحو 60 في المائة من سكّان البلدان العربية سيكونون من سكّان المناطق الحضريّة في العام 2020، ما سيؤدي إلى زيادة الضغط على البنية التحتية المرهقة أصلاً، ومن ثمّ إنتاج بيئة مكتظّة وغير صحيّة وغير آمنة للعيش في مدن كثيرة.

انظر صفحة 35

المعدلات السنوية للتوسع السكاني الحضري العربي (%) حسب البلد، 2000-2005

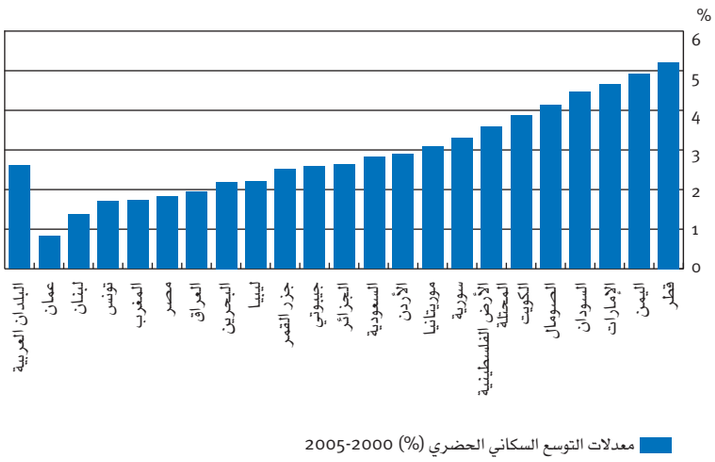

* حسابات تقرير التنمية الإنسانية العربية/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

المصدر: شعبة السكان في الأمم المتحدة 2006، 2007 (بالإنجليزية).

تدعو الأهداف الإنمائية للألفيّة كافة البلدان إلى تخفيض عدد الناس الذين لا يمكنهم الحصول على المياه الصالحة للشرب إلى النصف بحلول العام 2015. ولكن بالنظر إلى ما تمّ تحقيقه في هذا المجال حتّى الآن، يقدّر أن المنطقة العربية بمجملها لن تصل إلى هذا الهدف إلا بحلول العام 2042، أي 27 عامًا بعد التاريخ الذي حدّدته الأهداف الإنمائية للألفيّة.

انظر صفحة 44

التاريخ المتوقّع لتحقيق الهدف الإنمائي للألفية المتعلّق بالحصول على المياه الصالحة للشرب، بحسب المنطقة

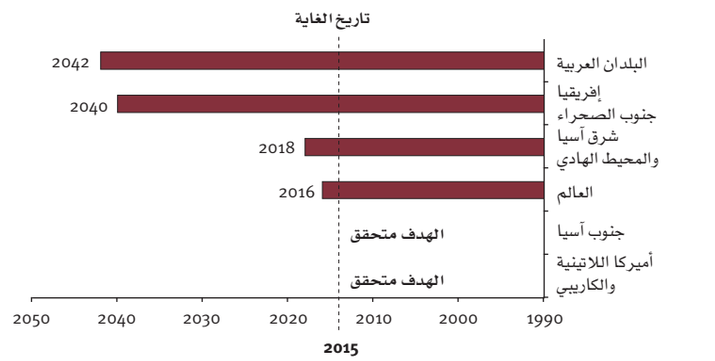

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2006.

تشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أنّ البلدان العربية ستضمّ نحو 385 مليون نسمة بحلول العام 2015، بالمقارنة مع 331 مليونًا في العام 2007، و172 مليونًا في العام 1980. وفي منطقة تتّسم بالندرة المتزايدة للمياه والأراضي الصالحة للزراعة، سيفرض النمو السكاني وفق هذه النسب ضغوطًا شديدة على الطاقة الإنتاجية للأراضي العربية ويزيد من تهديد الاستدامة البيئية. ولا بدّ من الإشارة في هذا المجال إلى أنّ نسبة النمو السكّاني في المنطقة بدأت بالإنخفاض من 3.2 في المائة في فترة 1970–1975 إلى 2.1 في المائة في فترة 2000–2005.

انظر صفحات 35-36

النمو السكاني في البلدان العربية (بالآلاف)، 1980 و2005

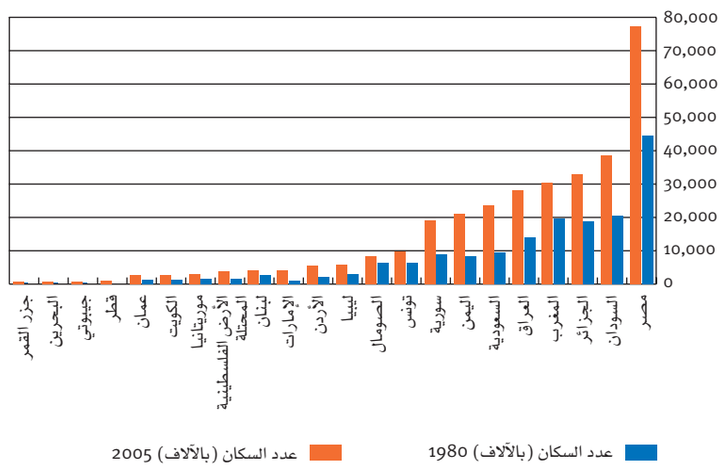

المصدر: شعبة السكان في الأمم المتحدة 2008 (بالإنجليزية).

الحجم المتوقّع للفئة العمرية 15–24 سنة من العدد الإجمالي للسكان في البلدان العربية في العام 2050*

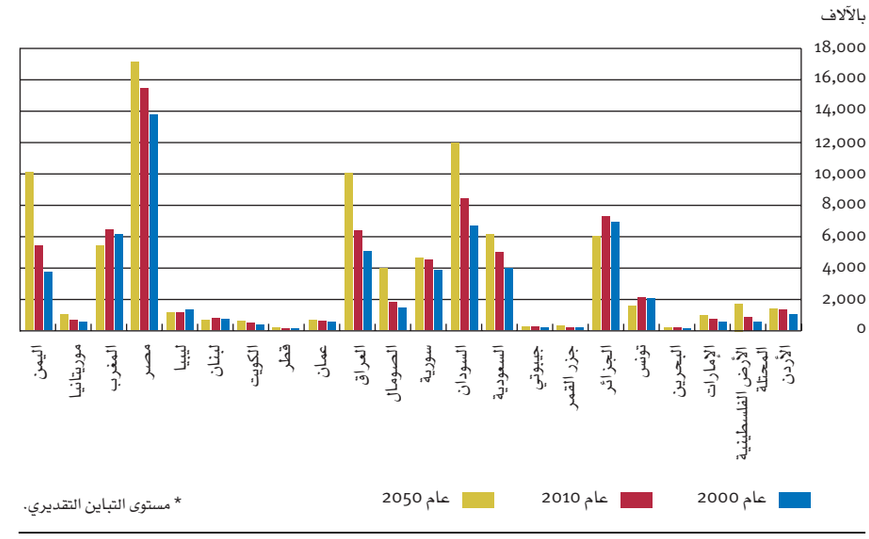

* مستوى التباين التقديري.

المصدر: شعبة السكان في الأمم المتحدة 2008 (بالإنجليزية).

تعاني البلدان العربية من ندرة مصادر المياه لأنّها تقع، بمعظمها، في مناطق جافة أو شبه جافة. المشكلة خطيرة إذ أنّ مصادر المياه العذبة داخل البلدان العربية هي أقلّ بكثير من المعدّل العالمي، بل وفي الكثير من الأحيان، أقلّ من مستويات الندرة المائية. وقد تمّ تصنيف 9 بلدان عربية، من بين 13 بلدًا عربيًّا محل الدراسة، في خانة البلدان التي تعاني من إجهاد كبير لمصادر المياه. وتستخدم معظم المياه المستهلكة في المنطقة العربية لأغراض زراعية.

انظر صفحات 38 و39 و41 و48

موارد المياه العذبة الداخليّة العربيّة، 2005

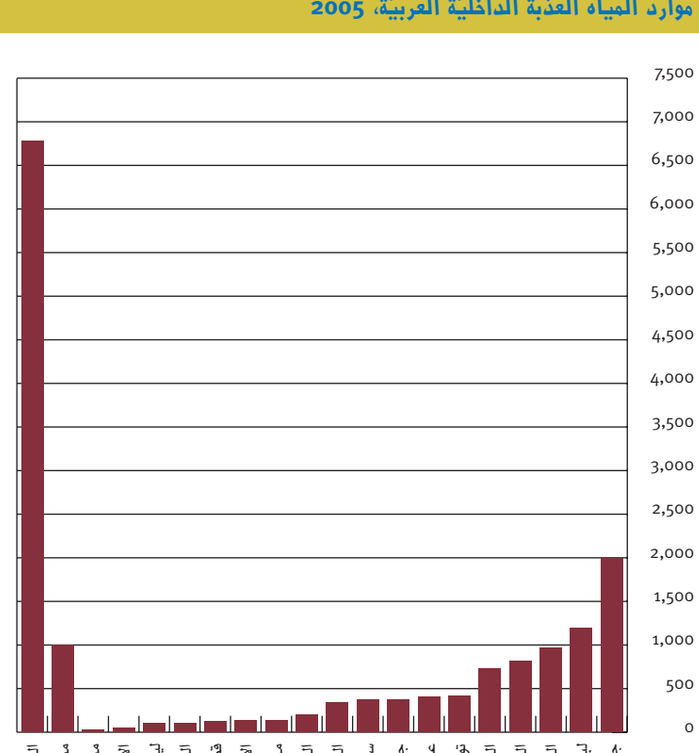

المصدر: البنك الدولي 2008 (بالإنجليزية).

مستويات إجهاد المياه في ثلاثة عشر بلدًا عربيًّا، 2006

إجهاد حرج (أكثر من 10,000 شخص لكل مليون متر مكعب)	إجهاد خطير (بين 5,000 و10,000 شخص لكل مليون متر مكعب)	إجهاد ملحوظ (بين 2,500 و5,000 شخص لكل مليون متر مكعب)	إجهاد طفيف (أقل من 2,500 شخص لكل مليون متر مكعب)
الإمارات العربية المتحدة	الأرض الفلسطينية المحتلة	الأردن	مصر
الكويت	البحرين	السعودية	لبنان
	العراق		عمان
	قطر		سورية
	اليمن		

المصدر: الإسكوا 2007 (بالإنجليزية).

نسبة الأراضي المتأثّرة بالتصحّر (%) في 9 بلدان عربية، 1996

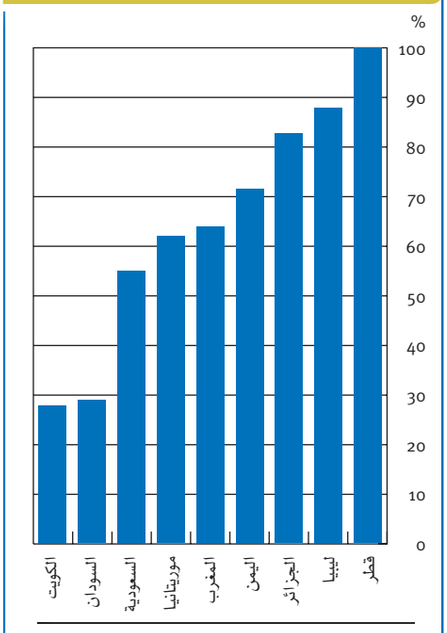

المصدر: جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة 2004.

استخدامات المياه المستهلكة في البلدان العربية (%) حسب القطاع، 1999–2006*

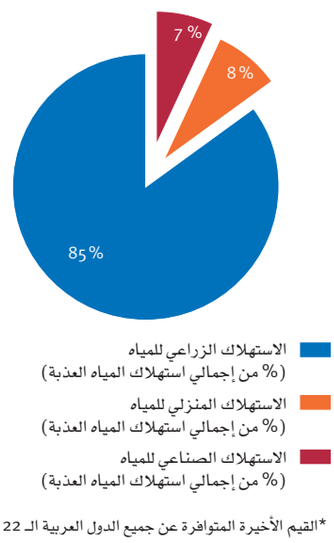

*القيم الأخيرة المتوافرة عن جميع الدول العربية الـ 22

المصدر: حسابات تقرير التنمية الإنسانية العربية/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالاستناد إلى قاعدة البيانات الإحصائية لنظام المعلومات العالمي عن المياه والزراعة (AQUASTAT) لدى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (بالإنجليزية).

سيناريوهات تغيّر المناخ في المستقبل – التأثير على المياه والزراعة

سيناريو التغير	نوع التغير	الآثار في أمن الإنسان	المناطق المتأثرة
المياه	ارتفاع حرارة الأرض بمقدار درجتين مئويتين	يتأثر 1 إلى 1.6 مليار نسمة بنقص المياه	أفريقيا، الشرق الأوسط، جنوب أوروبا، أجزاء من أميركا الجنوبية والوسطى
	ارتفاع حرارة الأرض بمقدار 3 درجات	زيادة الضغط على المياه بالنسبة إلى 155 إلى 600 مليون نسمة إضافية	شمال افريقيا
	تغير المناخ	تكرار مخاطر الجفاف المعهود في السنوات الأخيرة، بما ينطوي عليه من آثار اقتصادية وسياسية	موريتانيا، السودان، الصومال
	تغير المناخ	انخفاض معدل تساقط الأمطار	مصر، الأردن، فلسطين، لبنان
	ارتفاع سطح البحر	أخطار الفيضان وتهديد المدن الساحلية	سواحل الخليج في شبه الجزيرة العربية
	تغير المناخ	انخفاض نسبة المياه المتجددة المتوافرة بنسبة 50 في المائة	سورية
	ارتفاع حرارة الأرض بمقدار 1.2 درجة مئوية	نقص المياه المتوافرة بنسبة 15 في المائة	لبنان
	ارتفاع حرارة الأرض بمقدار درجة مئوية واحدة	انخفاض تدفق المياه في مستجمع الأمطار في وِرْقة بنسبة 10 في المائة	المغرب
	تغير المناخ	مزيد من التناقص في المياه	اليمن
	تغير المناخ	انخفاض تدفق المياه بنسبة 40–60 في المائة	نهر النيل
	ارتفاع حرارة الأرض بمقدار 3 درجات مئوية	تزايد مخاطر العرامة الساحلية والفيضانات	القاهرة
الزراعة	ارتفاع حرارة المناطق الاستوائية 2–3 دراجات مئوية	انخفاض إنتاج المحاصيل بنسبة 25–35 في المائة (مع تغذية كربونية ضعيفة)، و15–20 في المائة (تغذية كربونية قوية)	أفريقيا، وغرب أفريقيا (بما فيها المنطقة العربية)
	ارتفاع حرارة الأرض بمقدار 3 درجات مئوية	خفض الإنتاجية الزراعية، والمحاصيل غير المستدامة	شمال أفريقيا
	ارتفاع حرارة الأرض بمقدار 1.5 درجة مئوية	انخفاض محصول الشمندر بنسبة 70 في المائة	السودان (كردفان الشمالية)
	تغير المناخ	اكتساح الفيضان ما مساحتُه 4,500 كيلومتر مربع من الأراضي الزراعية وتهجير ستة ملايين نسمة	مصر السفلى

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2006؛ Stern 2006.

6 الإحتلال والتدخل العسكري في الأرض الفلسطينية المحتلّة والصومال والعراق يهدّدان أمن الإنسان لشعوب المنطقة العربية

إرتفعت أعداد الوفيّات بصورة هائلة بعد إجتياح العراق في العام 2003. وفق مسح صحة الأسرة في العراق، تضاعفت نسبة الوفيّات بشكل عام، فبلغت 6.01 من كلّ ألف بعد أن كانت 3.17 من كل ألف قبل الإحتلال، وتزايدت حالات الوفاة جرّاء العنف بعشرات الأضعاف.

انظر صفحات 170-171

تقديرات لمعدّل الوفيات (من كل ألف مقيم في العراق) قبل الغزو في العام 2003 وبعده*، 2002–2006

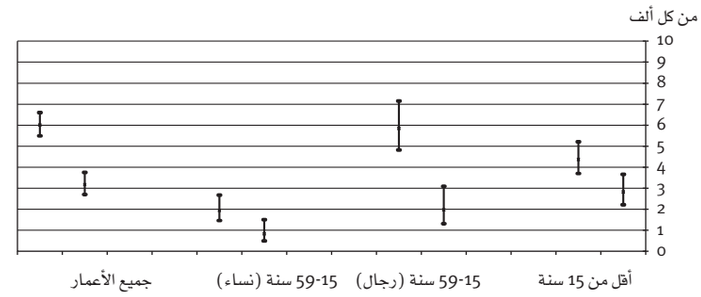

المصدر: The New England Journal of Medicine 2006

* جميع الأعمار، قبل الغزو إلى اليسار، وبعد الغزو إلى اليمين.

وفقًا لمنظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتّحدة، يعتمد نحو نصف الأسر الفلسطينية على المساعدات الغذائية التي يقدمها المجتمع الدولي. ويعتمد حاليًّا نحو 33 في المائة (أي 700,000 شخص) ممن كانوا في السابق ينتمون الى فئة الدخل المتوسّط في الضفة الغربية على المساعدات الغذائية. والأسوأ من ذلك أن هذا الرقم يصل في غزة إلى 80 في المائة من الأسر، أي 1.3 مليون شخص.

انظر صفحة 184

الفقر والاعتماد على المساعدات الغذائية، الضفة الغربية وغزة، 2007

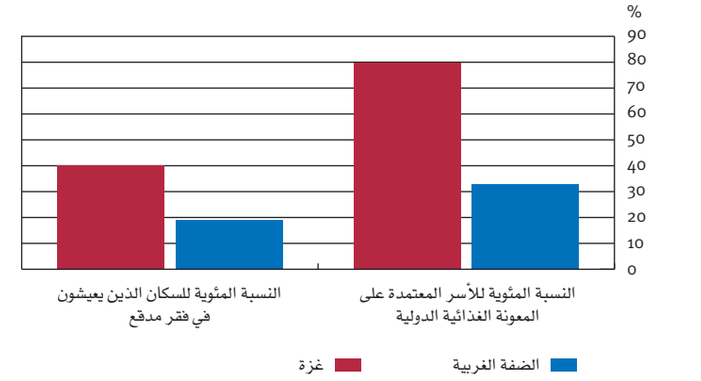

المصدر: منظمة العمل الدولية 2008 (بالإنجليزية).

في بعض الحالات، تتجاوز مدّة الإغلاق التي تفرضها قوّات الإحتلال في الأرض الفلسطينية المحتلّة المائة يوم في السنة. ويُوقع يوم كامل من الإغلاق خسائر تقدّر بـ 7 ملايين دولار في دخل الضفّة الغربية وغزّة. وتظهر هذه الخسائر في نسبة البطالة التي تجاوزت 25 في المائة في فترة 2002–2004.

انظر صفحة 180

الإغلاق في الأرض الفلسطينية المحتلة، 1993–2004

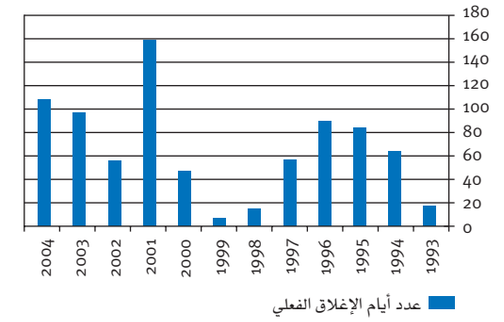

المصدر: البنك الدولي 2008 (بالإنجليزية).

البطالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، 1996–2004

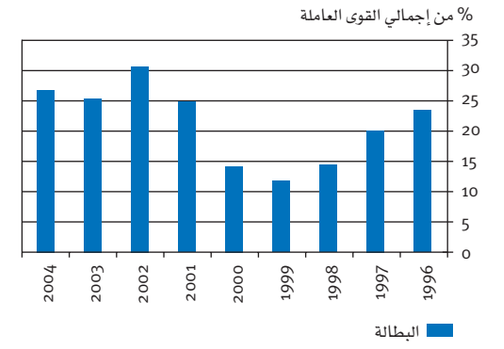

المصدر: البنك الدولي 2008 (بالإنجليزية).

7 الخطر يهدّد أمن الإنسان الخاص بالأطفال والمراهقين في المنطقة العربية

تتميّز المنطقة العربية بالحجم اللافت لعدد السكّان الشباب فيها (6 من كل 10 أشخاص تحت سنّ الـ 25 من العمر). يتبع ذلك أنّ معاناة الأطفال والمراهقين جرّاء النزاع العنيف متّسعة جدًّا في هذه المنطقة. وقد بلغت نسبة الأطفال الذين قضوا نتيجة العملية الإسرائيلية في غزّة بين كانون الأوّل/ديسمبر 2008 وكانون الثاني/يناير 2009 حوالي ثلث الوفيّات الإجمالية، بالإضافة إلى حوالي 1,709 أطفال تعرّضوا للإصابة.

انظر صفحة 172

عدد الأطفال الذين قُتلوا في غزّة بين كانون الأوّل/ديسمبر 2008 وكانون الثاني/يناير 2009 نتيجة الإعتداء الإسرائيلي

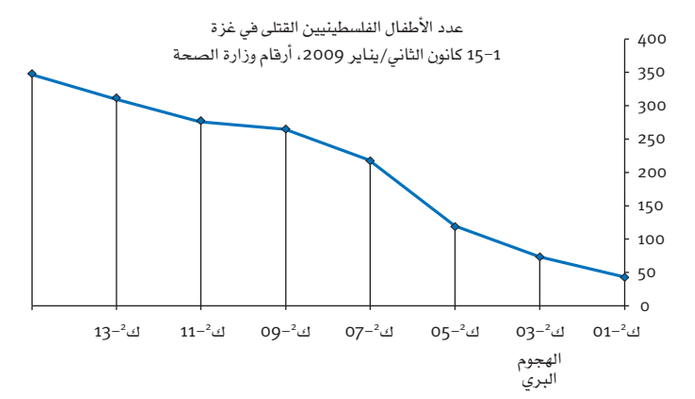

المصدر: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية 2009 (بالإنجليزية).

إن نسبة المواليد الناقصي الوزن في البلدان العربية تتخطى النسب المسجّلة في بلدان شرق آسيا والمحيط الهادي. ويعاني الأطفال في البلدان العربية الأقلّ نموًّا من سوء التغذية بصورة كبيرة. في السودان والصومال موريتانيا واليمن، يعاني أكثر من 30 في المائة من الأطفال من النقص الغير الطبيعي في الوزن.

انظر صفحة 137

تأثير الجوع في الأطفال – البلدان العربية مقارنةً بالمناطق وفئات البلدان الأخرى

البلد	انتشار نقص التغذية (% من السكان)		انتشار حالات الأطفال دون الخامسة ممن يقل وزنهم عن المعدل الطبيعي	انتشار حالات الأطفال دون الخامسة ممن يعانون تقزّم النمو	انتشار حالات نقص الوزن عند الولادة
	1992-1990	2004-2002	2006-2000	2006-2000	2006-2000
الأردن	4.00	6.00	3.60	12.00	12.00
الأرض الفلسطينية المحتلة		16.00	*4.90	*9.90	7.00
الإمارات	4.00	3.00	..	..	
تونس	2.50	2.50	*4.00	*12.30	7.00
الجزائر	5.00	4.00	10.20	21.60	6.00
السعودية	4.00	4.00	..	..	..
السودان	31.00	26.00	38.40	47.60	..
سورية	5.00	4.00	*6.90	*18.80	9.00
الصومال	..	..	*33.00	*23.30	11.00
عمان	..	..	..	..	8.00
الكويت	24.00	5.00	..	..	..
لبنان	2.50	3.00	*3.90	*11.00	6.00
ليبيا	2.50	2.50	..	..	..
مصر	4.00	4.00	5.40	23.80	14.00
المغرب	6.00	6.00	9.90	23.10	15.00
موريتانيا	15.00	10.00	30.40	39.40	..
اليمن	34.00	38.00	*45.60	*53.1	..
شمال أفريقيا والشرق الأوسط	6.00	7.00	*14.60	*22.20	12.00
بلدان الدخل المتوسط المنخفض	16.00	11.00	10.70	24.80	7.00
آسيا والمحيط الهادي	17.00	12.00	12.90	26.20	6.00
البلدان المتقدمة	3.00	3.00	..	..	..

المصدر: البنك الدولي 2007 (بالإنجليزية).

* تعود البيانات إلى الفترة 2000–2005 (آخر سنة توافرت فيها)

.. البيانات غير متوافرة

تحتاج المنطقة العربية إلى إيجاد فرص عمل جديدة لاستيعاب الشباب الداخلين إلى سوق العمل والذين سيواجهون مستقبلًا قاتمًا في حال لم تتوافر لهم مثل هذه الفرص. وتدلّ تقديرات منظمة العمل العربية للعام 2006/2005 على التباين في نسب البطالة بين الشباب في المنطقة. وهي تبلغ حدودها العليا في الجزائر (46 في المائة)، وحدودها الدنيا في الإمارات العربية المتحدة (6.3 في المائة). وباستثناء الإمارات، فإن البلدان المرتفعة الدخل تشهد نسب بطالة تفوق الـ 10 في المائة في أوساط الشباب. وقد سّجلت كذلك فئة البلدان العربية المتوسطة الدخل والمنخفضة الدخل معدّلات بطالة عالية نسبيًّا بين الشباب. على العموم، بلغ معدّل البطالة بين الشباب في البلدان العربية في العام 2006/2005 ضعف المعدّل العالمي، أي 30 في المائة بالمقارنة مع 14 في المائة. والبطالة في البلدان العربية، وإن كانت تؤثّر على الشباب بشكل عام، فإن الإناث هم الأكثر تضرّرًا. فنسب البطالة بين الشابات العربيات أعلى منها بين الشبّان العرب، وهي من النسب الأعلى في العالم أجمع. وتظهر بيانات منظمة العمل العربية للعام 2005 أن نسبة البطالة في أوساط الشبّان تقارب 25 في المائة من القوى العاملة من الذكور، بينما تصل النسبة بين الشابّات الى 31.2 في المائة من القوى العاملة من الإناث.

انظر صفحة 109

نسب البطالة (%) بين الشباب في البلدان العربية، 2006/2005

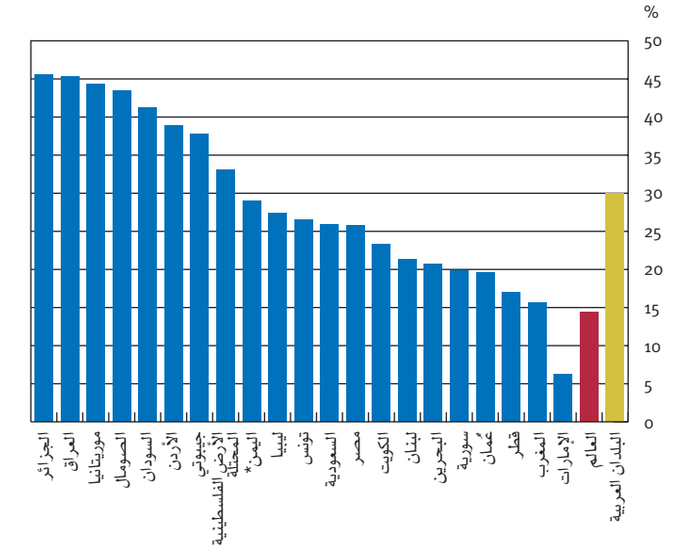

المصدر: منظمة العمل العربية 2008.

* تستند بيانات البطالة عن اليمن هنا إلى تقرير صدر مؤخرًا عن البنك الدولي وصندوق العمل الاجتماعي 2009.

نسبة الشباب (%) من إجمالي العاطلين عن العمل في البلدان العربية، 2006/2005

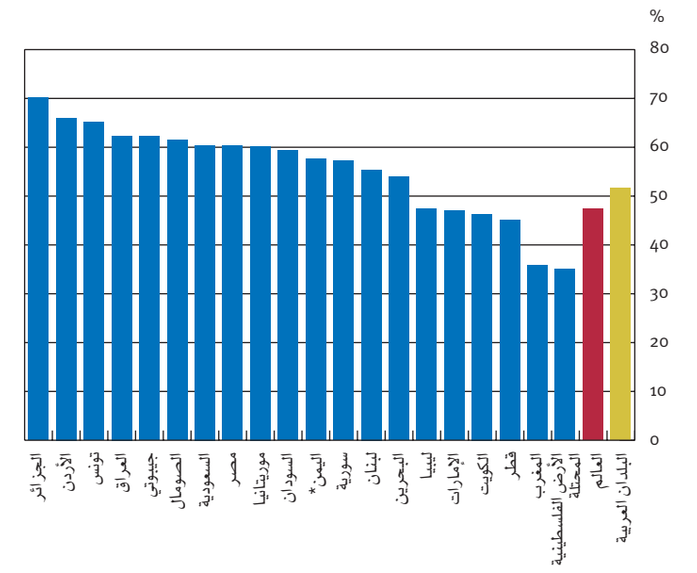

المصدر: منظمة العمل العربية 2008.

* تستند بيانات البطالة عن اليمن هنا إلى تقرير صدر أخيرًا عن البنك الدولي وصندوق العمل الاجتماعي 2009.

8 أمن الإنسان في البلدان العربية غالبًا ما تهدّده الدولة نفسها

بشكل عام، لم تنجح الدول العربية في إنشاء مؤسسات ديمقراطية تمثيلية تسمح بالمشاركة، وتنصف الجميع في توزيع الموارد، وتحترم التنوّع الثقافي، وتتيح تداول السلطة. وأظهر إستطلاع الرأي حول أمن الإنسان الذي أجري لصالح تقرير التنمية الإنسانية للعام 2009 أن نسبة الذين عبّروا عن ثقتهم الكبيرة في مؤسسات الدولة هم أقلّية في البلدان الأربعة التي شملها الإستطلاع.

انظر صفحة 60

الى أيّ حدٍّ تحترم الدولة الحقوق الأساسيّة؟

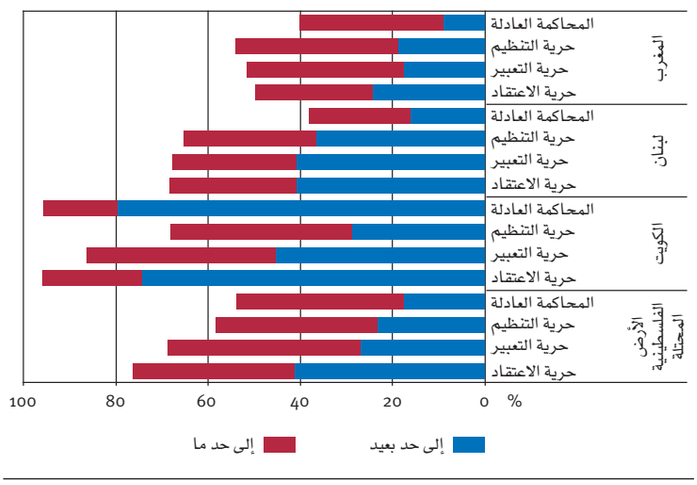

المصدر: إستطلاع الرأي حول أمن الإنسان 2008.

تمنع 6 بلدان عربية تشكيل الأحزاب السياسية منعًا باتًّا. وتضع بلدان أخرى قيودًا وتفرض حالة الطوارئ إلى حدّ يصبح معه المنع فرضًا من فروض الواقع. ويقبع آلاف السجناء السياسيين في الحجز على إمتداد المنطقة العربية.

انظر صفحات 61-62

عدد المعتقلين السياسيين في 5 بلدان عربية، 2005 و2007

البلد	عدد المعتقلين السياسيين 2005	عدد المعتقلين السياسيين 2007
العراق	26,000 (انخفض إلى 14,000)	24,661
مصر	10,000	..
لبنان	..	5,870
الأرض الفلسطينية المحتلة	9,000	11,000
اليمن	1,000	..

المصدر: المنظمة العربية لحقوق الإنسان 2008.

.. البيانات غير متوافرة.

البلدان العربية التي كانت فيها حالة الطوارئ قائمة خلال العام 2008

البلد	السنة التي أعلنت فيها حالة الطوارئ
الأرض الفلسطينية المحتلة	2007
السودان	2005 في إقليم دارفور (ثم امتدت إلى جميع أنحاء البلاد في أيار/مايو 2008)
العراق	2004
الجزائر	1992
مصر	1981
سورية	1963

المصدر: المنظمة العربية لحقوق الإنسان 2008.

يضع مؤشر إدارة الحكم الخاص بحكم القانون المنطقة العربية في المرتبة قبل الأخيرة، وقد تراجع وضع المنطقة على هذا المؤشّر بين سنة 1998 و2007.

انظر صفحة 65

حكم القانون – البلدان العربية مقارنةً بالمناطق الأخرى، 1998 و2007

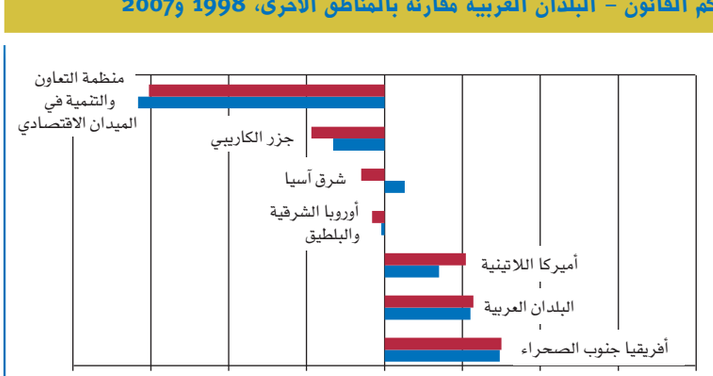

المصدر: حسابات تقرير التنمية الإنسانية العربية/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالاستناد إلى بيانات البنك الدولي 2008 (بالإنجليزية).

ملاحظة: يتدرج مؤشر حكم القانون على سلم يراوح بين 2.5- و2.5؛ وكلما زادت الدرجة كان مستوى حكم القانون أفضل. وهو مؤشر ذاتيّ يتم تجميعه من مختلف المصادر ومدركات القياس لمفهومَي: عدم الانحياز القانوني والاحترام الشعبي للقانون.

9 برغم الثراء النسبي الذي تتمتّع به المنطقة العربية، ما زال الفقر والجوع واسعي الإنتشار

في العام 2005، كان يعيش واحد من كل 5 أشخاص في المنطقة العربية تحت الخطّ الدوليّ للفقر المتمثّل بدولارين أميركيين في اليوم الواحد، وهو وضع أفضل من المعدّل العالمي المسجّل في هذا المجال. وفق هذا القياس، إنخفضت خلال العقدين الماضيين نسبة الناس الذين يعانون من الفقر في المنطقة العربية. ولكن عند النظر إلى نسبة السكّان الذين يعيشون تحت الخطّ الوطني للفقر – وهو خطّ أكثر انخفاضًا من نظيره الدولي ويعطي إنطباعًا أوضح عن الذي يعيشون في الفقر المدقع – نرى أن معدّل الفقر في 9 بلدان عربية إرتفع من 17.6 في المائة إلى 18.3 في المائة بين فترة 1991-1999 وفترة 1999-2006.

انظر صفحة 113

حالة الفقر المدقع بالإستناد إلى الحدود الدنيا للخطّ الوطني للفقر، 1990-1999 و2000-2006

البلد	سنة المسح	تواتر الفقر (%)	المعدل بين السكان 1995-2000 (مليون)	تقدير عدد الفقراء (مليون)	سنة المسح	تواتر الفقر (%)	المعدل بين السكان 2000-2005 (مليون)	تقدير عدد الفقراء (مليون)
لبنان	1997	10.00	3.60	0.40	2005	7.97	3.90	0.30
مصر	1999	16.70	63.60	10.60	2005	19.60	69.70	13.70
الأردن	1997	15.00	4.60	0.70	2002	14.20	5.20	0.70
سورية	1997	14.30	15.60	2.20	2004	11.40	17.70	2.10
الجزائر	1995	14.10	29.40	4.10	2000	12.10	31.70	3.80
المغرب	1991	13.10	27.90	3.70	1999	19.00	29.70	5.60
تونس	1995	8.10	9.30	0.80	2000	4.10	9.80	0.40
بلدان الدخل المتوسط		14.60	153.90	22.40		15.90	167.60	26.60
موريتانيا	1996	50.00	2.40	1.20	2000	46.00	2.80	1.30
اليمن	1998	40.10	16.90	6.80	2006	34.80	19.60	6.80
بلدان الدخل المنخفض		41.40	19.20	8.00		36.20	22.40	8.10
المجموع		**17.60**	**173.10**	**30.40**		**18.30**	**190.00**	**34.70**

المصدر: حسابات تقرير التنمية الإنسانية العربية / برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالاستناد الى قاعدة بيانات البنك الدولي 2007، 2008 (بالإنجليزية)، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2005، 2007، 2008. (انظر المراجع الإحصائية).

تُظهر حالة الفقر البشري في المنطقة العربية تفاوتًا كبيرًا بين البلدان، وتتحمّل بلدان الدخل المنخفض العبء الأكبر منه.

انظر صفحة 115

انتشار الفقر البشري في 18 بلدًا عربيًّا، 2006

فئة الدخل عدد البلدان	قيمة دليل الفقر البشري	(%) احتمال أن لا يعيش المرء حتى سن الأربعين	(%) نسبة الأمية بين البالغين (15 سنة فأكثر)	(%) نسبة السكان الذين لا يحصلون على مياه آمنة	(%) نسبة ألأطفال الناقصي الوزن بالنسبة لأعمارهم
المنخفض (4)	35.00	22.80	40.50	31.70	42.10
المتوسط المنخفض (7)	20.40	7.20	28.90	8.30	6.80
المتوسط المرتفع (3)	12.00	5.00	11.00	18.00	8.00
المرتفع (4)	11.70	5.10	14.70	8.20	13.70
المجموع (81)	**22.30**	**10.40**	**29.10**	**13.90**	**15.40**

المصدر: حسابات تقرير التنمية الإنسانية العربية/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالاستناد إلى قاعدة بيانات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2007.

ملاحظة: بنيت قيم دليل الفقر البشري الواردة في هذا الفصل على قيم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المعدّلة للعام 2009.

دليل الفقر البشري هو مجموعة مركّبة من المعايير، قِوامُه ثلاثة مكوِّنات: أ) طول العمر، ب) المعرفة، ج) مستوى المعيشة.

أسهمت ندرة المياه والأراضي الصالحة للزراعة في زيادة إعتماد البلدان العربية على إستيراد الغذاء. في العام 2005، وحدها البحرين إستوردت غذاءها بنسبة أقلّ من المعدّل العالمي في هذا المجال.

انظر صفحات 123 و131

الاعتماد على الغذاء المستورد، 15 بلدًا عربيًّا، 2005*

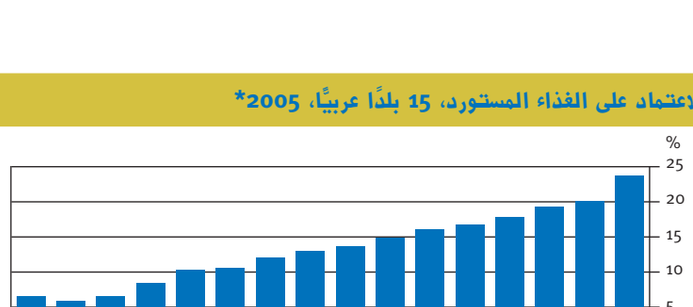

المصدر: البنك الدولي 2008 (بالإنجليزية).

* النسب الخاصة بلبنان وليبيا تعود إلى عام 2004.

الهدف 1، الغاية 2 – الغاية الثانية: خفض نسبة الذين يعانون الجوع إلى النصف بين العامين 1990 و2015

تناقصت معدّلات سوء التغذية في المنطقة العربية بصورة بطيئة وبشكل يدل على اختلال خطير في جهود التنمية في البلدان العربية. ففي العام 2000، كانت نسبة الأطفال الناقصي الوزن ممن تقلّ أعمارهم عن خمس سنوات مرتفعة نسبيًّا في حدود 12.7 في المائة، دون أن يطرأ تحسن ملموس على ما كانت عليه في العام 1990، وهو 13.2 في المائة. ويُعزى ذلك إلى الإيقاع البطيء للمُحددات الاقتصادية والاجتماعية للمؤشر: أداء متواضع في نمو المنطقة ككل؛ معدلات عالية نسبيًّا للأمية بين النساء ولا سيما في البلدان الأقلّ نموا؛ وتدني إمكانية حصول الفقراء والأقل حظًّا على خدمات الرعاية الصحية الأولية؛ والعقوبات الشاملة التي كانت قد فرضت على العراق، والنزاعات في فلسطين والسودان والصومال.

وأظهرت المناطق الفرعية العربية كما البلدان، بشكل منفرد، فروقًا واسعة في تخفيض نسبة الأطفال الناقصي الوزن ممن تقل أعمارهم عن خمس سنوات. ففي المشرق العربي والمغرب العربي انخفضت نسب الأطفال الناقصي الوزن بين العامين 1990 و2000 من 10.8 في المائة إلى 9.1 في المائة، ومن 8.4 في المائة إلى 7.5 في المائة على التوالي. وظلت البلدان العربية الأقلّ نموًّا تعاني أعلى معدلات سوء التغذية في المنطقة، وهو 27.4 في المائة في العام 2000، بعد أن انخفض عما كان عليه في العام 1995، وهو 37.6 في المائة.

النسبة المئوية للسكان الذين يعيشون دون الحد الأدنى من استهلاك الطاقة الغذائية

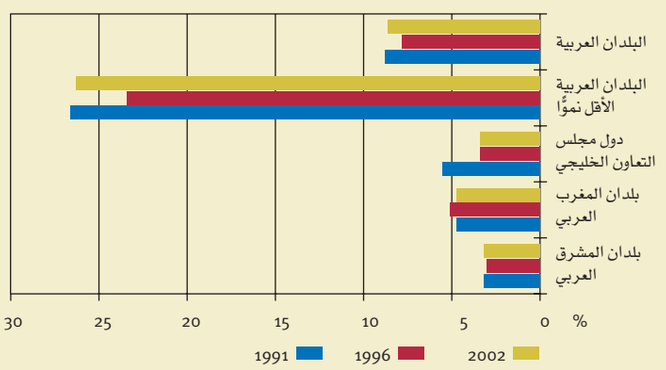

المصدر: الإسكوا 2007 (بالإنجليزية).

في العام 1991، كان الحرمان من الغذاء يهدد بدرجة مقلقة الرفاه الاجتماعي الكلّيّ في المنطقة، وظل على هذه الحال حتى العام 2000. وكان الأشخاص الذين يعيشون دون الحد الأدنى من استهلاك الطاقة الغذائية يشكلون حوالى 8.8 في المائة من السكان العرب في العام 1991، و8.9 في المائة في العام 2002. ووفقًا لهذه المعدلات ارتفع عدد المحرومين من الغذاء من نحو 20 مليونًا في العام 1991 إلى نحو 23.3 مليون في العام 2002. ويعني ذلك أن من غير المرجح تحقيق الغاية الثانية من الهدف الأوّل من أهداف الإنمائية للألفية بحلول العام 2015.

يأتي التغير الطفيف في نسبة الأشخاص المحرومين من الغذاء في المنطقة العربية نتيجةً لركود المعدلات في المشرق والمغرب العربيين، والبلدان العربية الأقلّ نموًّا. وقد رفعت المستويات العالية نسبيًّا للحرمان من الغذاء في البلدان العربية الأقلّ نموًّا المعدل الإقليمي إلى أعلى من المعدلات في المناطق الفرعية الثلاث الأخرى. وفي المشرق والمغرب العربيين كان الفارق بين نسبة من يعيشون دون الحد الأدنى من استهلاك الطاقة الغذائية في العام 1991 والعام 2002 منخفضًا. ولم تحقّق البلدان العربية الأقلّ نموًّا أي تقدم ملموس في هذه الناحية، فبلغت نسبة المحرومين من الغذاء 26.5 في المائة من السكان في العام 1991 و26.3 في المائة في العام 2002. ولم تحرز تقدما جيدا على هذه الجبهة إلا دول مجلس التعاون الخليجي، مع أن هذا التقدم بأكمله قد تحقق في السنوات الخمس الأولى فقط. وتظهر البيانات المتاحة أن نسبة المحرومين من الغذاء في دول مجلس التعاون الخليجي انخفضت من 5.5 في المائة في العام 1991 إلى 3.4 في المائة في العام 1996، ولكنها بقيت على حالها بعد ذلك.

المصدر: الإسكوا 2007أ (بالإنجليزية).

معروف عن المنطقة العربية ضآلة نسبة الأراضي الصالحة للزراعة فيها مقارنة بمساحتها الإجمالية. وتبلغ هذه النسبة 35 في المائة، وهي الأدنى في العالم. التصحّر وتدهور الأراضي الزراعية يشكّلان إثنين من أبرز التحدّيات التي تواجه الإنتاج الزراعي في وقت تنخفض فيه مساهمة القطاع الزراعي في الأداء الإقتصادي في المنطقة بشكل عام.

انظر صفحة 139

تراجع القيمة المضافة للقطاع الزراعي في الإنتاج الإقتصادي، 12 بلدًا عربيًّا، 1990 و2005

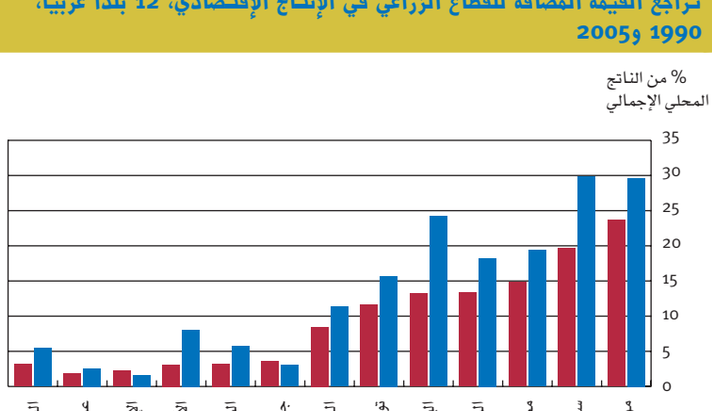

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة 2008 (بالإنجليزية).

10 إستطلاع الرأي حول أمن الإنسان: أمن الإنسان منظار جديد لفهم تحدّيات التنمية في المنطقة العربية

يحسب إستطلاع الرأي حول أمن الإنسان الذي أجري في الأرض الفلسطينية المحتلّة والكويت ولبنان والمغرب لصالح تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2009، هناك تفاوت كبير في مدركات المستطلعين حول تهديدات أمن الإنسان. وتظهر مشكلة أمن الإنسان ودورها المعوّق للتنمية جليّة في تعبير أكثر من 50 في المائة من المستطلعين في بلدين من البلدان الأربعة عن شعورهم بإنعدام الامن الكلّي في ظلّ الظروف التي يعيشونها.

انظر صفحات 28-29

التهديدات الرئيسية المُدْرَكة لأمن الإنسان (%)

التهديدات الرئيسية المُدْرَكة لأمن الإنسان (%)

التهديدات / بلد الدراسة	الأرض الفلسطينية المحتلة	الكويت	لبنان	المغرب
الملّوثات البيئية	..	91.2	77.8	74.9
نقص المياه	82.3	73.5	80.5	76.9
تراجع الأراضي الزراعية	78.4	..	..	..
الاحتلال والنفوذ الأجنبي	96.2	..	85.1	..
إخفاق الحكومة في حماية المواطنين	86.9	..	87	..
تعسف الحكومة	..	..	80.1	..
غياب الحماية الاجتماعية	71	..	73.4	..
سوء الخدمات الصحية	73.4	..	80.9	72.3
سوء الخدمات التعليمية	..	..	..	..
تفشي الفساد	89.4	..	86.3	..
بطء الإجراءات القانونية وصعوبة تحصيل الحقوق	73.7	..	73.2	..
ضعف التضامن بين أفراد المجتمع	..	..	70.2	..
توتر العلاقات بين الجماعات المختلفة	83.7	..	80.8	..
التطرف الديني	..	..	79.9	..
التفكك العائلي	75.2	..	74.7	..
تعذّر الحصول على الخدمات الأساسية	75.4	..	81.1	..
الأوبئة والأمرَاض المعدية	75.6	..	86.2	70
البطالة	91	..	86.5	81.2
الفقر	90.6	..	86.4	86
الجوع	85.4	..	88.7	75.9
الاعتداء على الأشخاص والأملاك الخاصّة	80.4	..	89.1	..

.. = البيانات غير متوافرة.

المصدر: إستطلاع الرأي حول أمن الإنسان 2008.

استطلاع الرأي حول أمن الإنسان – إلى أي حد يشعر المواطنون بالأمن؟

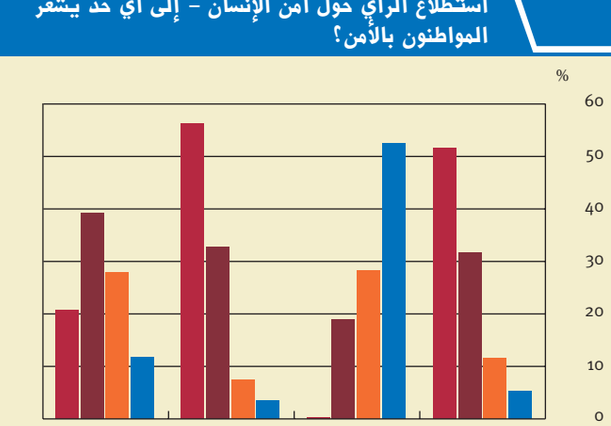

هل تمنح الظروف الراهنة المواطنين شعورًا بالأمان؟ يقدم هذا الشكل الإجابات عن هذا السؤال في البلدان الأربعة. فوفقًا لنتائج الاستطلاع، تقع الكويت على أحد طرفي الطيف، والأرض الفلسطينية المحتلة ولبنان على الطرف النقيض الآخر، بينما يقع المستَطلعون المغاربة في نقطة بين الموقعين. فقد أفاد أكثر من نصف أفراد العيّنة الكويتيّة بأنهم آمنون جدًّا، فيما أشار ربعهم إلى أنهم يشعرون بالأمن بصورة معتدلة. وفي المقابل، رأى ما يقارب نصف المستطلعين في الأرض الفلسطينية المحتلّة ولبنان أنهم لا يشعرون بالأمن، فيما أفاد أغلب المغاربة المستطلعين أنهم يشعرون بالأمن بصورةٍ معتدلة، في وقتٍ قال فيه خمسهم إنهم لا يشعرون بالأمن على الإطلاق. وتجدر الإشارة هنا إلى أن من عدَّوا أنفسهم آمنين جدًّا يمثّلون أقلية تزيد قليلاً عن ربع المستطلعين المغاربة، ولا تتجاوز خمسة في المائة في الأرض الفلسطينيّة المحتلة ولبنان.

المصدر: إستطلاع الرأي حول أمن الإنسان 2008.